All 4 Palestine

نشرة جمعية كلنا لفلسطين

تشرين الأول (أوكتوبر) ٢٠٢٠، الإصدار : ٥٦

فلسطيني من غزة...
يصنع مركبة مائية من الخردة

ليس جديداً على شعب محاصر ويمر بظروف اقتصادية صعبة أن يبتكر من الخردة ومن مواد بدائية الصنع مركبة مائية.

الفلسطيني محمد الرضيع من غزة يبتكر سيارة مائية بلغت تكلفتها أقل من مئة دولار أميركي، حيث يستخدم المواد الأولية كالبلاستيك والحديد والخردة في صناعته الفلسطينية بامتياز.

يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها ابتكار وصناعة خاصة بالغزاويين الذين يعانون الحصار والبطالة والفقر والجوع.
(شبكة العودة الإخبارية)

المصدر: شبكة العودة الإخبارية

في هذا الاصدار:

2 الشاب الغزي محمد حمدان...عاشق للطبيعة وصائد للأفاعي

4 شاعر فلسطيني يفوز في مسابقة شعرية عن بيروت

5 فلسطينية من مخيم اليرموك الأولى على سورية بالامتحانات الرسمية

6 مبادرة «خشب صناعي صديق للبيئة» تحوّل المخلفات إلى ثروة

الشاب الغزي محمد حمدان...عاشق للطبيعة وصائد للأفاعي

ليس كل من سمع كمن رأى وجرّب، فالحذر كل الحذر من الاقتراب والمجازفة لدى التعامل مع الأفاعي لأنك ببساطة قد تفقد حياتك!

لكن الأمر مختلف مع محمد حمدان «٢٧ عاما» من سكان مخيم جباليا شمال قطاع غزة، الذي يخلد إلى النوم كل يوم وحوله الطيور والأفاعي والزواحف المختلفة، عددٌ من الحيوانات التي يهوى محمد تربيتها والعيش معها بشكل شبه دائم، ولكن هل يُمكن أن تكون الأفعى صديقة؟ أو أن تكون الأفعى حيوانًا جميلاً؟

خبرة من دون شهادة

حمدان قاده شغفه بحب الطبيعة والحياة البرية منذ كان عمره (١٢عامًا) حين رأى للمرة الأولى الأفعى في البرية، حينها دفعه حبه للطبيعة لملاحقتها والأمساك بها والعودة بها إلى المنزل، ليضعها داخل صندوق للأسماك، المغلق بشكل محكم، رغم إلحاح أبيه بأن هذا كائن مخيف وقد يلحق به الأذى، إلا أنه أصر على أن يتجاوز مرحلة متابعة برامج الحياة البرية من خلال شاشات التلفاز، إلى عيش التجربة في الواقع والتفاعل مع البيئة الحقيقية.

يتنقل الشاب الفلسطيني دائما بين حقل وآخر في جميع محافظات قطاع غزة، ممارسًا هوايته الصيفية، وسط الأجواء الحارة المغرية لخروج الأفاعي من جحورها، فالأفاعي تصنف من الزواحف ذوات الدم البارد، وبمجرد شعورها بالدفء تبدأ بالخروج من جحورها، عندها يبدأ محمد بصيد وترويض الأفاعي بكافة أنواعها.

بحذر وبخفة وبمهارة عالية، يصطاد «حمدان» هذه الزواحف الخطرة، حتى أنه بات يُعرف في مدينته والبلدات المجاورة لها بصائد الأفاعي، لتصل شهرته لكل بيت في منطقته، كما أنه يتلقى دائما اتصالات هاتفية، من السكان، طلبًا للمساعدة للتخلص من بعض الأفاعي في الحدائق المنزلية والأحياء السكنية.

الأفعى حيوانٌ جميل

يرفض حمدان قتل أي من الأفاعي. معتبرًا ذلك بمثابة إخلال بالتوازن البيئي. يقول: «الأفاعي جزء من الطبيعة، كنت أمتلك العام السابق أكثر من ٧٥ أفعى، أضعها في صناديق شفافة بين الأزهار والصخور في حديقة المنزل، وهذا المشهد يسعدني كثيرا، ثم أعيدها للطبيعة.

كما يوفر حمدان للأفاعي وجبات طازجة من الفئران والصيصان والعصافير في فصل الصيف على عكس الشتاء، وذلك وفق احتياجات كل أفعى بناء على حجم الفك لكل نوع، مشيراً إلى أنه وفي الشتاء تحتاج الأفاعي إلى الضوء للتمتع ببعض الدفء.

وتابع: «أعمل في بيع الأسماك وطيور الزينة، من المنزل، كما أخرج كل أسبوع مرة للمناطق البرية لصيد الأفاعي، أو بشكل مفاجئ عن طريق إبلاغي بوجود أفعى لدى أحد الأشخاص.

يطالب حمدان بضرورة التوقف عن قتل جميع أنواع الأفاعي، مثل نوع «العربيد» غير السام، ولكن هناك أنواع من الأفاعي التي يجب أن يعرف الناس خطورتها لكونها قاتلة، حيث دائماً يحذر الناس منها ويدعوهم لتجنب سمها القاتل، فهي منتشرة في كل مدن فلسطين، وفي قطاع غزة تنتشر في المناطق الشرقية والوسطى والمناطق الجنوبية، أما الأفعى الحمراء فتوصف بخفيفة السمية فلدغتها كلدغة الدبور.

ويصيد حمدان الأفاعي غير السامة بيديه، أما السامة فيستخدم العصا الخاصة بصيدها أو أي أداة أخرى تسهّل المهمة عليه.

فوائد الأفاعي

تستخدم سموم الافاعي في صناعة أنواع من الأدوية والمراهم الطبية، وهو ما ذُكر ايضاً في كتب الطب الشعبي، كما أن أثواب الأفعى تستعمل في صنع أنواع من العلاجات الشعبية، حيث يقال أنها تستخدم لعلاج الثواليل، ومنهم من يستخدمها لصنع دواء لعلاج العقم، ولعلاج الصدفية وما شابه، مع ضرورة التمييز بين الخرافات والمنطق. والأفاعي تقتل الفئران والجرذان الكبيرة المؤذية للإنسان والمزروعات، وإذا قمنا بقتل الأفاعي بشكل عشوائي سنعاني فيما بعد من انتشار هذه الحيوانات، وبالتالي انتشار الأمراض كالطاعون وغيرها من الأمراض.

وفي فلسطين ما نسبته ٨٠٪ من النوع غير السام، وأنواع الأفاعي السامة هي عشرة أنواع في فلسطين بالإضافة إلى أفعى الشجرة الخضراء، وهناك ٤٥ نوعا غير سام، ومن أخطر الأفاعي في فلسطين «أفعى فلسطين السامة» والتي لا تخلو من أي كيلومتر مربع في فلسطين، وأكثر أنواع الأفاعي انتشارا في الضفة الغربية (أفعى الجبل الفلسطيني)، وتمتاز بشدة سميتها.

التوثيق الرقمي على شبكات التواصل الاجتماعي

يوضح حمدان: «في بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، شعرت ببعض التردد جراء ردة الفعل التي تنفر من كل عمل أو ممارسة غير مألوفة، ولكن سرعان ما تشكل لدي قاعدة من المعجبين والهواة للحياة البرية، كما تعرفت على مختلف أنواع الأفاعي الموجودة في فلسطين من خلال التواصل مع المهتمين في هذا المجال، وبذلك كان لمواقع التواصل الاجتماعي وتوثيق جولاتي البرية بالصوت والصورة الأثر الأكبر في خلق بيئة تواصل لعشاق الطبيعة في فلسطين.

ويتمنى حمدان أن يدير محمية طبيعية تضم جميع أنواع الزواحف والطيور والحيوانات في فلسطين، بحيث تعلّم الزوار طرق التعامل مع هذه الحيوانات وسبل الوقاية منها ورعايتها. (وطن)

المصدر: وكالة وطن للأنباء

شاعر فلسطيني يفوز في مسابقة شعرية عن بيروت

حصل الشاعر الفلسطيني جهاد خالد الحنفي على المرتبة الأولى في مسابقة نظمتها «هيئة الحوار الثقافي الدائم» بعنوان: «بيروت، يا طائر الفينيق». وقد تقدم للمسابقة شعراء من عدة دول عربية لتفوز قصيدة الحنفي التي حملت اسم «ولن تموت الفكرة.»

فيما يلي نصّ القصيدة الفائزة:

بيروتُ لا تبكي وتُخفي الجمْرهْ
بضلوعِها ... والصَّمتُ أصدقُ ثورهْ
تحنو على الوجَعِ القديمِ كأنَّه
طفلٌ يتيمٌ والضُّلوعُ أسِرَّهْ
مذ كانَ هذا البحرُ فكرةَ روحِها

قالتْ له إنَّ الكرامةَ فِطرهْ
وتعاهدا أن لا يبوحَ بسِرِّها
وتعاهدا أن لا تعانقَ غيرَهْ
بيروتُ أنثى الفَجرِ زهرةُ قلبِه
من ذا له قلبٌ ويجرَحُ زهرهْ
بيروتُ ما قالَ المدى لزمانِه
هي يوسُفي، هلَّا أعدتُم عطرَهْ
ستسامحينَ ... تجيبُ عيناها
المُبلَّلتانِ بالأحزانِ لا ... لا أكرَهْ
قلبي تكسَّرَ قلْ لمعتذرٍ أتى
أترمِّمُ الأعذارُ يوماً كُسْرَهْ
بيروتُ قد هدموا أمانيَك العذابَ
ليبنيَ اللصُّ المُقنَّعُ قَصرَهْ
سرقوا أغاني العيدِ ... بسمةَ طفلِه
مزمارَه ... تباً لهم من زُمْرهْ
بيروتُ لم تخطئ ... نبيَّةُ شرقِنا

أوحى لها : كوني فكانتْ حُرَّهْ
من ظنَّ أن القبرَ سُكنى فجرِها
هو واهِمٌ بيديْه يحفرُ قبرَهْ
بيروتُ فكرةُ عاشقيْن وفكرةُ ...
النَّبضِ المضيءِ ... ولن تموتَ الفكرهْ

المصدر: شبكة العودة الإخبارية

فلسطينية من مخيم اليرموك الأولى على سورية بالامتحانات الرسمية

إسراء الرفاعي (١٥ سنة)، وبعد التهجير من مخيم اليرموك عام ٢٠١٢ تدرس في مدرسة شفا عمرو التابعة للأونروا في مخيم حطين (منطقة برزة) بدمشق.

حققت المرتبة الأولى في سورية في امتحانات الصف التاسع الحكومية، وحصلت على العلامة الكاملة، وهي ٣١٠ علامات من أصل ٣١٠ ممكنة.(شبكة العودة الإخبارية)

المصدر: شبكة العودة الإخبارية

مبادرة «خشب صناعي صديق للبيئة» تحوّل المخلفات إلى ثروة

حين تخرجت فائدة الشرفا (٣٧ عاما) والأم لخمسة أطفال أخذت تنظر إلى النصف المليء من الكأس، فلم تستسلم للبطالة وللإحباط المحيط بها، وأرادت أن تكون إيجابية، فبدا لها الركام المحيط كنزا إن أُحسن استثماره.

تخرجت فائدة بتخصص أساليب تدريس اللغة العربية، ولم تكن قد حصلت على وظيفة في ذلك الوقت، فأرادت استغلال وقتها بشكل أمثل، أفكار كثيرة راودتها، لكن مشهد القمامة والكراتين الفارغة على مدخل بلدتها «بيتا»، لم يرق لها، حيث يوجد في بيتا حسبة خضار مركزية، تنتج يوميا أكواما من الكراتين الورقية والقمامة التي تمثل مشهدا مزعجا لأهالي البلدة والزوار.

«كنز» المخلفات

تمتاز بلدة بيتا قضاء نابلس بوجود أكثر من معصرة زيتون تعمل فيها، وحسبة الخضار المركزية، إضافة لوجود مناجر خشب وما ينتج عنها من كميات هائلة من نشارة الخشب التي تذهب سدى في غالبية الأحيان ولا يتم استغلالها، نعمة ونقمة في ذات الوقت، نعمة بالأهمية الاقتصادية لهذه الأماكن والمشاريع، ونقمة بما تنتجه من مخلفات.

من هنا فكرت سائدة في استهداف المكان، فوجدت أن المخلفات في معظمها ورقية ناتجة عن كراتين فارغة تم إلقاؤها من قبل التجار في حسبة بيتا، إضافة إلى خضار تالفة يمكن أن تبدأ بها، لكن بدلا من إتلافها يعاد تدويرها لأي منتج يفيد البيئة.

أخذت الصورة تكتمل في مخيلتها مع نهاية العام الدراسي، حين يخرج الطلاب من مدارسهم ويبدأوا بالتخلص من الكتب القديمة وأوراق الامتحانات على الأرصفة، بينما يمكن استغلال هذه الأوراق بشكل أفضل.

وطال رصد فائدة معاصر الزيتون، والتي تنتج مخلفات ورق زيتون و»جفت» وغيره، ورأت أنها يمكن أن تصنع منتجا قابلا للاشتعال بصنع مكون يشمل أكثر من عنصر بنسب معينة.

أخذت سائدة ترسم مخطط مبادرتها، القائمة على جمع المخلفات الورقية والمخلفات العضوية من قشور خضار وما شابه، لتحضر خلطة معينة يتم استغلالها كمنتج يحتاجه كل بيت.

المخلفات المستهدفة، عبارة عن الورق والخبز الجاف، والقشور، ومخلفات عصر الزيت والجفت ونجارة الخشب وورق الزيتون، يتم طحنها معا لصنع قوالب من «خشب» يستخدم في التدفئة، كبديل عن أخشاب الأشجار التي يتم تقطيعها لاستخدامها في فصل الشتاء.

الطالبات شريكات

وانطلاقا من مقولة «اليد الواحدة لا تصفق» وجدت فائدة أن أكثر فئة من المجتمع يمكن أن تساعدها هي إحدى الفئات التي تساهم في إنتاج كمية كبيرة من المخلفات، وهي المدارس بمخلفاتها الورقية التي تمثل عبئا على المدرسة نفسها وعلى

البيئة، مع الإشارة إلى أن هذه المخلفات مصنوعة من الشجر، ما يعني أنها جزء من البيئة وأصبحت عبئا عليها.

بقيت المبادرة تجول في بال فائدة، جربت مرة بل مرات كثيرة، وخرجت بمنتج قوالب «خشب» صناعي بديل عن الخشب الطبيعي الذي يتم حرقه بهدف التدفئة وغيره، وحملت فكرتها لتضعها في حاضنة ترعاها، اختارت أن تكون في مدرستها، حيث حصلت على وظيفة في مدرسة بنات مجدل بني فاضل، فطرحت الفكرة على المديرة وتم تجنيد طالبات المدرسة للعمل معها في هذه المبادرة.

عملت الطالبات بحب واندفاع، جمعن المخلفات الورقية فبدت المدرسة أكثر جمالا، كما قمن بنشر كراتين خاصة لجمع قشور الفواكه، وبقايا الطعام في استراحة المدرسة، فوجدت كل المخلفات طريقها إلى مكانها المخصص، ثم تم التجميع ومشاركة فائدة تصنيع منتجها، وإجراء تجارب الاحتراق عليه، ليخرج منتجا يشتعل بشكل جيد ولا ينتج عنه روائح مؤذية أو مواد سامة.

أهداف ممكنة

النسب المستخدمة في صنع المكون النهائي لم تكن ضمن تجربة كيماوية، حيث لا خبرة لفائدة في الكيمياء، إنما هي وليدة المحاولات العديدة دون يأس، وتكرار التجربة حتى نجاح الخلطة وتحقيقها الاحتراق الجيد صديق البيئة والإنسان.

المبادرة حققت أهدافها، والمتمثلة في الحد من تلوث البيئة، والتقليل من قطع الأشجار خاصة أشجار الزيتون التي تمثل هوية وتاريخ فلسطين الواجب الحفاظ عليهما.

كما أن المبادرة ان تم تطويرها وتعميمها؛ فهي تتبع معايير سلامة محددة تعتمد تقليل الاعتماد على مصادر الطاقة الأخرى مثل الحطب والغاز والكهرباء والنفط، حيث تقوم الفكرة على صناعة المنتج النهائي بعد تنظيف المخلفات الورقية من الجلود أو أي مواد بلاستيكية تنتج غازات سامة عند الاحتراق.

السعي لتعميم الفكرة

بدأت فائدة مشروعها بالمخلفات الورقية، ثم أضافت الخبز الجاف وبقايا الطعام، ثم مخلفات الخضار والفواكه، ثم مخلفات الزيتون، فالمبادرة التي يبلغ عمرها نحو أربع سنوات، كان في كل سنة يضاف لها إحدى المخلفات لتحقيق فائدة أكبر.

لم تحظَ فائدة بمن يساندها في مبادرتها من الجانب المادي وتغطية التكاليف للخروج بمنتج يصل كل المعامل والمصانع المنتجة للمخلفات، فبقي مشروعها غير ربحي وبلا أي تمويل، لكنها نجحت في نقل التجربة لبيوت الطالبات اللواتي تعلّمن تصنيع المنتج واعتمدنه في منازلهن، فالفائدة عُممت على نطاق ضيق.

تقول فائدة «احاول تعميم الفكرة على أكثر من منزل، لتحقيق الفائدة القصوى، وأتمنى أن أحظى يوما بمن يتبنى مبادرتي لتعميمها وتحقيق أهدافها الأشمل».

وفي هذا الإطار تقول فائدة أنها قد تواصلت مع مهندسة من مدينة نابلس ضمن تدريب لدعم مشاريع صغيرة ومتوسطة تابع لجامعة بيرزيت، حيث تم ضمها للمجموعة لتلقي تدريب في كيفية إدارة المشروع وما يتعلق به؛ بهدف تهيئته للتطبيق العملي الأوسع، وهو من بين ٢٠ مشروعا تم اختيارهم في محافظتي نابلس والخليل، حيث يتلقى فيها أصحاب المبادرات والمشاريع الصغيرة التدريب على إدارة مشاريعهم ومحاولة تشبيكهم بمؤسسات داعمة، وبالنسبة لفائدة فتأمل الاستمرار في المبادرة وتطويرها ليصبح لديها خشب صناعي صديق للبيئة. (وطن)

المصدر: وكالة وطن للأنباء

جمعية كلنا لفلسطين

مبنى الإدارة العامة لمجموعة طلال أبوغزاله العالمية، ٤٦ شارع عبدالرحيم الواكد، الشميساني، عمان، الأردن

هاتف: ٥١٠٠٩٠٠ (٦ ٩٦٢-٦+)

Email: info@all4palestine.org | All For Palestine

www.all4palestine.org

تم إعداد هذه النشرة من قبل جمعية كلنا لفلسطين

مبادرة كلنا لفلسطين:

هي إحدى المبادرات النوعيّة لسعادة الدكتور طلال أبوغزاله، الرئيس والمدير التنفيذي لمجموعة طلال أبوغزاله، وسعادة الدكتور صبري صيدم، وزير التربيّة والتعليم العالي الفلسطيني، تأسّست بتاريخ ١٧ أيلول (سبتمبر) ٢٠١١ في العاصمة الفرنسيّة باريس - والتي تمّ تسجيلها لاحقاً في عمّان - كجمعيّة غير ربحيّة وغير سياسيّة، تهدف إلى إلقاء الضوء على التأثير الذي أحدثه الفلسطينيون في الحضارة الإنسانيّة. وتعمل على توثيق وإبراز أسماء نخبة من الأعلام الفلسطينيين نساءً ورجالاً حول العالم ممن ساهموا بصورة أساسية، في التطور العلمي والثقافي والاقتصادي للبشرية. يمكن تصفّح الموقع الخاص بالمبادرة من خلال الرّابط التّالي: http://www.all4palestine.org